

الأغاني

خفيف ثقيل بالوسطى وكان أبو حماد هذا أحد القواد الخراسانية ومن أولاد الدعاة وكان يعاشر إسحاق ويبره ويهاديه فأخذت رياض عنه غناء كثيرا وكانت محسنة ضاربة كثيرة الرواية وأحب إسحاق أن ينوه باسمها ويرفع من شأنها فذكر صنعته في هذا الصوت فيما اختاره للوائح قضاء لحق مولاهم وليس فيما قلته في هذا لأن الصوت غير مختار ولكن في الغناء ما هو أفضل منه بكثير ولم يذكره وقد فعل ذلك بجماعة ممن كان يوده ويتعصب له مثل متيم وأبي دلف وغيرهم ومن يعلم هذه الصناعة يعرف صحة ما قلناه وماتت رياض هذه مملوكة لمولاهم لم تخرج من يده ولا شهرت ولا روي لها خبر .

صوت من المائة المختارة عن علي بن يحيى .

(راح صبي وعاود القلب داءُ ... من حبيبٍ طَلَّابُهُ لي عَناءُ) .

(حَسَنُ الرَّأْيِ والمواعيد لا يُؤَلَّفَى ... لشيءٍ مما يقول وفاء) .

(مَن تَعَزَّيَ عمن يحبُّ فإني ... ليس لي ما حَيَّيتُ عنه عزاء) .

(أُمُّ عَثْمَانَ قد قتلتِ قتيلًا ... عَمَدَ عَيِّنٍ قتلته لا خَطَاءُ) .

لم يقع إلينا قائل هذا الشعر فنذكره والغناء لنا فع بن طنبورة ولحنه المختار خفيف ثقيل

أول بالسبابة في مجرى الوسطى وفي هذا الشعر لحن لعبد □ بن طاهر ثاني ثقيل من جيد صنعته وكان نسبه إلى لميس جاريتة وله خبر سنذكره في أخباره إذا انتهينا وكان نافع بن طنبورة يكنى أبا عبد □ مغم محسن من أهل المدينة حسن الوجه نظيف الثوب يلقب نقش الغضار لحسن وجهه وجعلته جميلة في المرتبة لما اجتمع المغنون إليها بعد نافع وبديح وقبل مالك بن أبي السمع وغناها يومئذ .

(يا طُولَ ليلي وبيتٌ لم أنمِ ... وِسَادِيَ الهَمِّ مُبِطِنٌ سَقَمِي)